Journal of Applied Arts & Sciences
مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الالكتروني

حنان سمير عبد العظيم
المعهد العالي للفنون التطبيقية٦-اكتوبر

ملخص البحث

إن الثقافة الشعبية بفطريتها وأصالتها تعد مصدر إبداعي في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة بالدول العربية لاعتبارها رمز من رموز الثقافة المحلية التي يلجأ إليها الفنان التشكيلي للتعبير عن ثقافته العربية من خلال بعض الرموز المتنوعة التي يتناولها الفنان الشعبي في تعبيراته، لتصبح من أهم سبل التواصل بين أبناء المجتمع لتحديد المستوى الثقافي العام الذي يمنح في المستقبل رؤى تشكيلية جديدة، تطرح لغة معاصرة ومتميزة تمتلك الفكر العميق الذي يمثل الوعاء القادر على احتضان هذه الرموز من خلال استخدام بعض الأدوات التكنولوجيا الحديثة حتى تساير عصر الثورة المعلوماتية لتصل إلى المتلقي بسرعة دون تشتت تشمل كافة الجوانب الإبداعية، حيث تكمن **مشكلة البحث** في التساؤل الاتى: كيف يمكننا الحفاظ على أصالة الرموز الشعبية العربية بصياغة تشكيلية معاصرة في مجال الرسم الالكتروني ؟ و**يفترض البحث** إن مجال الرسم الالكتروني من المجالات الهامة التي تحافظ على أصالة الرموز الشعبية العربية في الصياغات التشكيلية المعاصرة، و**يهدف البحث** إلى الكشف عن كيفية استثمار الرموز الشعبية في صياغات معاصرة، مع تفعيل دور الثقافة الشعبية للتواصل بين الماضي والحاضر، وتؤكد **أهمية البحث** على إعادة صياغة الرموز الشعبية العربية في تشكيلات فنية معاصرة عن طريق مجال الرسم الالكتروني وتقوم **منهجية البحث** على المنهج الوصفي التحليلي من خلال طرح رؤية مقترحة لتوظيف الرموز الشعبية العربية المختلفة في صياغات معاصرة في مجال الرسم الالكتروني تواكب العصر الحالي مع الحفاظ على أصالتها .

مقدمة البحث :-

أصبح الإنسان إمام تحديات جسام في ظل المتغيرات التي صاحبت طبيعة الحياة عامة والفن التشكيلي خاصة، فاضطر الفنان التوقف مع نفسه لإعادة صياغة مكونات الحياة بما يتوافق مع منطق ذلك التغير السريع، فكان لازما عليه تطويع مفردات الفن لتتلاءم مع مستجدات المطروحة إمامه، وباعتبار إن الثقافة الشعبية بفطريتها وأصالتها تعد مصدر إبداعي في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة بالدول العربية، لأنها تعد رمز من رموز الثقافة المحلية التي يلجأ إليها الفنان التشكيلي للتعبير عن ثقافته العربية من خلال بعض الرموز المتنوعة التي يتناولها الفنان الشعبي في تعبيراته، فالتراث الشعبي عاملا هاما من عوامل الثقافة الإنسانية، وعنصرا أساسيا في هيكلية البناء الثقافي العربي، يجب الاهتمام برموز الثقافة الشعبية لأنها تلخص تاريخ الأمم في إشكال نابعة من وجدان شعوبها برموز تبدو مألوفة بدون التصريح عما تحمله في طيات هذه الإشكال لذلك شهد الوطن العربي في الآونة الأخيرة اهتماما بالثقافة الشعبية.

تعد الفنون الشعبية من الفنون التي تهتم بتاريخ الأمم بما فيها من تقاليد وعادات، وتعبر عن روح الجماعة، وتكون مجهولة الهوية والتاريخ لأنها ملك الجماعة، فهي فن أفرزته الثقافة الشعبية بإبداع وتذوق، وفن فطرى وظيفي يعطى الحياة العربية طابعا متميزا يتسم بالوحدات المتنوعة من بلد إلى أخر، فالفُنُونُ الشَّعْبِيَّةُ إحدى مكونات التراث الشعبي العربي، وتسمى أحيانا بالمأثورات الشعبية ويطلق عليها بعض العلماء كلمة فولكلور، والتراث الشعبي يشير إلى الفنون الدارجة المتعارف عليها بين أفراد كل مجتمع من المجتمعات العربية، وهي تتصف بالعراقة والقدم مع الحيوية أيضًا وبمجاراة العرف والعادات، حيث تتبع رموزها التشكيلية من روح الجماعة الشعبية، في تعبيرات مادية تتسم بالتلقائية والتجريد، وهى تعد مصدرا هاما لمجالات الفنون التشكيلية ومنها مجال التصوير والتصميم ومجال الفخار والخزف والإشغال الفنية لان الفنان الشعبي يستخدم عناصر متعددة من إشكال النباتات مثل النخلة والزهور والتفريعات النباتية وأوراق الشجر، وإشكال

الكائنات الحية مثل الإنسان والحيوان والطيور والأسماك والزواحف بالإضافة إلى بعض الإشكال المعمارية مثل المئذنة والقبة والهلال، وبعض الإشكال الهندسية مثل المربع والمثلث والدائرة، بتعبيرات تشمل أحيانا كل جزء في مفردات الشكل، أو أجزاء منه بموضوعات من واقع الإحداث المرتبطة بالحياة اليومية حيث استخدم الفنان الشعبي رموزه بطرق متعددة ليعبر عن المواقف والأحداث برموز تلقائية، إن الفنون الشعبية وبقايا رموزها، ليست كالأحرف تماماً، ولكنها، في حالتها المعرفية الأولى، هي الركيزة البدائية في تاريخ الوعي الإنساني لكل المعارف التي تلتها، وهذه الركائز هي جزء من اللغة والسلوك الرمزي العام، الذي يتميز به الإنسان عن الحيوان، وبه تتجدد إنسانيته، وجاء استخدام الفنان مناسباً لرؤيته التشكيلية الخاصة بتصوير الموضوعات من التراث، فنجد اختيار الفنان للشكل جاء متناغماً مع توظيفه، متوافقاً في نفس الوقت مع التكوين والمساحة التي حددها لكل عمل على حدة، فجاء استخدام كل الرموز بما يتناسب مع توظيفها خاصة إذا كان الهدف بقصد منع الحسد، لكن الفنان الشعبي هنا له أسلوبه التحويري في تناول الإشكال والعناصر المساعدة لها بحيث تخدم الفلسفة التي يراها داخل كل تكوين يحدده، فنجده يستعين ببعض الرموز من وحي خياله حتي يعكس عمق التصور الذي يملكه الفنان، فتصبح من أهم سبل التواصل بين أبناء المجتمع لتحديد المستوى الثقافي العام الذي يمنح في المستقبل صيغ تشكيلية جديدة، تطرح لغة معاصرة ومتميزة تمتلك الفكر العميق الذي يمثل الوعاء القادر على احتضان هذه الرموز من خلال استخدام بعض الأدوات التكنولوجيا الحديثة حتى تساير عصر الثورة التكنولوجيا لتصل إلى المتلقي بسرعة دون تشتت وتشمل كافة الجوانب الإبداعية، وتتميز الأعمال الفنية في ذلك العصر بإعادة قراءة الموروث الفني للحركات الطليعية في بداية القرن العشرين, ويحدثنا رمسيس يونان في كتابه "دراسات في الفن " عن ذلك بقوله :" توصل العلم في العصر الحديث إلى اختراعات واكتشافات كثيرة أدت إلى تعديل جوهري في الوسيط الذي نعيش فيه، ولكن نجاح العلم في الوصول إلى هذه الاكتشافات والاختراعات كان له تأثير من ناحية أخري أهم وابعد مدى، كان له تأثير على نفسنا ذاتها، ذاك انه جعلنا نثق فيه، ونطمئن أكثر فأكثر إلى أسلوبه في البحث والتفكير.

يحاول الباحثين في هذا البحث تقديم صياغة معاصرة لبعض الرموز الشعبية مستخدمين بعض تقنيات الرسم الالكتروني لتنمية الوعي الجمالي بأهمية الرموز الشعبية للتواصل المستمر بين الفن الشعبي والفنون الآخرى.

مشكلة البحث

إن مجال الرسم الالكتروني من مجالات الفنون التشكيلية الهامة في وقتنا الحالي في المجتمع العربي لأنه أدى إلى إبداع إشكال جديدة في الفن، حيث استخدم العديد من العناصر المتنوعة التي تجعل التصاميم المنتجة تظهر بدرجة مقبولة من تباين الألوان والظلال , بالفوتوشوب أو برامج المعالجة والتلوين الأخرى. وباعتبار أن الرموز الشعبية تعد من الفنون التلقائية والفطرية التي تكشف عن ثقافة كل مجتمع لاحظ الباحثين بعد الدراسة والبحث انه لم يتم الاستفادة من رموز الفنون الشعبية في تصميمات الرسم الالكتروني، لذلك يجب الوقوف على تناول رموز الفن الشعبي بصياغة معاصرة في مجال الرسم الالكتروني حتى يتم التواصل المستمر بين الصياغات الفنية العربية مع الحفاظ على الصالة الرموز الشعبية العربية بما يتوافق مع فلسفة العصر ويمكننا تحديد تساؤل البحث فيما يلي :

كيف يمكننا الحفاظ على أصالة الرموز الشعبية العربية بصياغة تشكيلية معاصرة في مجال الرسم الالكتروني ؟

يفترض البحث

مجال الرسم الالكتروني من المجالات الهامة التي تحافظ على أصالة الرموز الشعبية العربية في صياغات تشكيلية معاصرة.

أهداف البحث

١- الكشف عن كيفية استثمار الرموز الشعبية في صياغات معاصرة.

٢- تفعيل دور الثقافة الشعبية للتواصل بين الماضي والحاضر.

٣- الكشف عن الدور الايجابي للرموز الشعبية فى مجال الرسم الالكتروني.

٤- الحفاظ على فطرية وأصالة الرموز الفن الشعبي في تصميمات الرسم الالكتروني.

٥- تنمية الوعي الجمالي بالرموز الشعبية من خلال استخدام الرسم الالكتروني.

حدود البحث

تقتصر حدود البحث على اختيار بعض رموز الشعبية من دولتي السعودية ومصر مثل السيف، النخلة، الكف ،السمكة، الهلال، المثلث.

منهجية البحث

المنهج الوصفي التحليلي فى إطار نظري وعملي.

أهمية البحث

١- التعرف على بعض الرموز الشعبية التي يمكن توظيفها في مجال الرسم الالكتروني.

٢- تأصيل الرموز الشعبية في تصميمات معاصرة بالرسم الالكتروني.
٣- فاعلية الرموز الشعبية في التواصل الثقافي بين الشعوب العربية .
٤- إبداع صياغات معاصرة لبعض الرموز الشعبية تتلاءم مع فلسفة العصر.

مصطلحات البحث

١- صياغة معاصرة

يعتبر مصطلح صياغة معاصرة من المصطلحات المركبة التي تجمع بين مفهومين كلا من مفهوم الصياغة ومفهوم المعاصرة، حيث يعني مفهوم الصياغة هو صناعة الابتكار إي بمعنى إعادة وترتيب وتجميل العناصر لتواكب لغة العصر، ومفهوم المعاصرة تقابل الحداثة فى المعنى: استخدم العديد من المفكرين مصطلح ما بعد الحديث - post modern للإشارة إلى التحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعرفة والمعلوماتية أو مجتمع ما بعد التصنيع post – industry التي سادت فيها التكنولوجيا والالكترونيات, والتحول من المعرفة النظرية إلى التطبيقات العلمية التكنولوجية أو ما نطلق علية(الحتمية التكنولوجية) وقد بدأ استخدام المصطلح مع بداية السبعينيات ومع التحولات التي ظهرت منذ نهاية الستينيات في حركة الفن التشكيلي العالمية, تم القضاء على الجمالية الموروثة والمرتبطة بفكرة الشكلانية , واحل محلها واقع جديد للعمل الفني يستمد جمالياته، وقيمة من المجتمع الذي أصبح يتميز بالتغير السريع وعلى هذا لم يعد العمل الفني كمنتج مبتكر قادر بحد ذاته على التعبير عن تلك المقومات الحضارية الجديدة , فظهرت اتجاهات فنية تصيغ جمالية فنية جديدة تهدف إلى التواصل مع المجتمع بكل متغيراته ويضيف تشارلز جينكيس Charles Jencks إلى تعريف فنون ما بعد الحداثة فيقول هي المزج بين مختلف الطرز في مقابل الطراز الدولي الأوحد – وهى الشعبي والمتعدد في مقابل المثالي والثابت – الشكل السيميوطيقى في مقابل الشكل الحتمي – التعبير عن المضمون وتنامي اللغة مع إيحاءاتها الوظيفية [١]"ولقد تغيرت وجهة نظر الفنان في فترة ما بعد الحداثة في كل ما كان يعتبره من المسلمات سواء على مستوى المعايير الجمالية أو الموروث الأكاديمي وعلى هذا أصبح الفنان في فترة ما بعد الحداثة يحاول إن يكتشف ما يمكن أن يفعله عندما يكون الفن محل للبحث , كما أصبح الفن يمر بعملية ابتكار لغة جديدة للتواصل بين الفنان والأحداث الاجتماعية ومن أهم المتغيرات التي حدثت في فترة ما بعد الحداثة, هو التغير في المعايير الجمالية المتوارثة في الفن التشكيلي فلم تعد المعايير الجمالية تسير وفق معيار ثابت محدد ومعد من قبل النقاد كمقياس وحيد للفنون, فتعددت المعايير الجمالية والتي أصبحت تستقى مبادئها من الفن ذاته فأصبحت هناك معايير اجتماعية – تاريخية – حضارية – أخلاقية إلى جانب المعايير والأبعاد التشكيلية والفنية كما تغير مفهوم العملية الإبداعية نفسها, فأصبحت مثل الفلسفة يحدوها الجدل ووضع التساؤلات وأصبح الفنان مثل الفيلسوف يطرح القضايا حول طبيعة الفن ووظيفته في المجتمع بصياغة معاصرة :كلّ شيءٍ يؤخذُ من الواقع ويُصاغ بصياغة جديدة؛ أي يُشكّل تشكيلاً جديداً.

٢- الرموز الشعبية

إن الرموز متعدد الأنواع منها رموز تشكيلية أو رموز لفظية أو رموز حركية أو أشارية هي من فطرة الله في خلقه الإنسان الذي تمكن من صنع الرموز وإنتاجها وثمارها محاولاته للتعبير عن أفكاره بهدف التأثير في الآخرين وعندما يستجيب الآخرون إلى هذه الرموز تصبح ذات معني للجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، والمعنى لا يوجد في الرمز بل في أفكار الجماعة أو المجتمع، وليس الرموز وعاء مليئة بالمعاني بل الرمز يستحدث فينا المعاني التي تعلمنا في حياتنا الاجتماعية والعلمية والثقافية[٢]، والرموز الشعبية هي في الأساس نشاط عقلي يعبر عن الوجدان أو صياغة لانفعال يدركه العقل و هذه الرموز ترتبط بمعاني عميقة، ولهذا تكون الاستجابة سريعة من الآخرين لمعاني هذه الرموز بنفس مستوي العمق فى شكل الرمز، ويتغير شكل الرموز ومعانيها تبعا لثقافة كل شعب ، تأخذ تغيرات شكلية ومعاني متنوعة لدى الشعوب المختلفة، وتوحي بالمعاني التي تجسدها فى إشكال تحولت بفعل الزمن إلى رموز لها معاني عندما تتوجد نتعرف عند المعنى المراد تقديمه من هذه الرموز، ويمكننا مما سبق تحديد تعريفا إجرائيا الرموز الشعبية بأنها هي دلالات شكلية نابعة من فطرية التعبير، ومعاني مصاغة فى إشكال أصبحت علامات تدل على عادات وتقاليد كل شعب.

٣- الرسم الالكتروني

يعد مصطلح الرسم الالكتروني من المصطلحات الهامة في مجال الفنون التشكيلية لأنه يعد التصميم بمساعدة الحاسوب: فهو مجال مستحدث قريبا ويعنى تصميم الجرافيك باستخدام الكمبيوتر والوسائل التكنولوجيا الحديثة ويتضمن فن الجرافيك في معناه العام هو فن قطع أو حفر أو معالجة الألواح الخشبية أو المعدنية أو أي مادة أخرى بهدف تحقيق أسطح طباعيه، والحصول على تأثيرات فنية تشكيلية مختلفة عن طريق طباعتها، ونستطيع أن نوجز هذا التعريف بأن نسمي هذا الفن بفن الرسوم المطبوعة وقد استعمل الحفر أو الخدش على السطوح منذ أقدم العصور التي عرف فيها الإنسان .. وفى الوقت الحاضر قد تحقق كل هذه التقنيات عن طريق برامج الفوتوشوب أو برامج المعالجات والتلوين واستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة مع الحاسب الآلي.

الإطار النظري للبحث

قد تطور مجال الرسم تبعاً للتطور التكنولوجي الذي يتمثل في تكنولوجيا وسائط التخزين والمعالجات التقنية والذاكرة التكنولوجيه، وتكنولوجيا التفاعل بين الإنسان

والآلة، وتكنولوجيا الوسائط المتعددة Multimedia والوسائط الفائقة Hypermedia ، وتكنولوجيا المعالجات الجرافيكية، وذلك يستلزم منا اللجوء إلى المعالجات الإلكترونية دون المعالجات التقليدية في مجال الرسم حتى نحصل على أفضل النتائج بسرعة مع الدقة المتناهية بطرق تتضمن برامج المعالجات الرسم باستخدام الكمبيوتر ومن أهمها برنامج Photoshop .

أولا: المعالجات التشكيلية فى مجال الرسم الالكتروني

هناك بعض البرامج التي تستخدم في المعالجات التشكيلية فى مجال الرسم الالكتروني من أهمها CorelDraw، Illustrator، Freehand، وبرنامج Adobe Photoshop

إن التعامل مع أفضل النتائج التصميمية من خلال خبرة المصمم، وطبيعة الموضوع (تحديد الموضوع)، وطبيعة التصميم، وخبرة المشاهد(المتلقي)، واستخدم المعالجات الجرافيكية في مجال الرسم الالكتروني عوامل هامة لتوجيه الفنانين والباحثين لعمل صياغات تشكيلية جديدة مستلهمة من الرموز الشعبية العربية المتنوعة من المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، وتعد عملية التصميم الإلكترونية عملية متكاملة تشمل تكامل مجموعة من المتغيرات في تيسر عملية المعالجات الإلكتروني من خلال تحديد مصادر التصميم الإلكترونية وتحليلها واستخدامها وإدارتها ثم تطويرها بما يساعد على تحسين مخرجات التصميم.

تعتمد المعالجات الإلكترونية القائمة علي استخدم برامج التصميم، وتفعيل دورها في إثراء المعالجات التشكيلية(صورة) والفيلمية(صورة وصوت)، والتعاون بين مختلف مستخدمي البرامج التصميم في بناء طفرة تصميمية إلكترونية تعتمد فيها علي استراتيجيات التقدم التكنولوجي والتحول من الاعتماد على المحتويات مسبقة الإعداد إلى وسائط تفاعليه يتم إنتاجها من خلال برامج التصميم ويشارك فيها إبداع المصممين وتنعكس تلك الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص التصميم التشكيلي والفيلمي أبرزها الإعلانات المطبوعة (إعلانات الطريق،الإعلانات الداخلية والخارجية)، وطباعة المجلات والجرائد والكتب، ووسائل التعليم، ووسائل التغليف والتعبئة، والإعلانات المصورة (الصور والصوت والفيديو).....ولم يعد تصميم باستخدام البرامج الالكترونية قائم على عملية التصميم فقط بل أصبح له دور فعال في صياغة تشكيلية ومرئية مسموعة ذات طبيعة متطورة في العديد من العناصر أو مكونات الصورة التي تعد من أهم المكونات الأساسية في المعالجات الإلكترونية، لأنه من خلالها سوف يتم تحديد تفاعل المصممين مع برامج الإلكتروني للحصول على أفضل إبداع في العملية التصميمية، ويتم التصميم التشكيلي الالكتروني في عدة مراحل هي الإدخال والتصميم، التحليل والإبداع والتجريب ومرحلة الإخراج وهي التواصل بين الشكل التصميمي والمشاهد.

ثانيا: الرموز الشعبية العربية

يعتبر الرمز من أهم عناصر الرسم الشعبي، انه موجود في معني ومضمون وموضوع الشكل الشعبي، فالعمل التشكيلي الشعبي ما هو إلا رمزا يمثل في الصياغة الفنية أفكار ومعتقدات العامة لذلك تغلغل في ذوق عامة الشعب، وإن الوحدة الفنية التي يختارها الرسام من محيطه لكي يزين بها إنتاجه الفني، ويكسبه طابعا خاصا، بشرط إن يكون الرمز محملا بقيم المجتمع الثقافية والفكرية، فالمجتمع هو الذي يحدد قيمة الرمز وهو الذي يضفى على الإشكال المادية معني معينا فتصبح رمزا، للفنون الشعبية رموزها الدالة عليها عبر الزمن، إن الرموز لها أهميتها ودلالتها العلمية في التعرف على تلك الفنون وكان الفن الشعبي هو التيار الصحي الذي تحتفظ الجماهير العريضة من خلاله بضميرها الفني، وحسها الجمالي، وبخاصة في هذه الفترات تقل سطوة التقاليد الفنية الرسمية وتزداد طلاقة الفنون التي تقترب من الفنون الشعبية، ودائمًا نرى الفن الشعبي يتجه إلى الاعتزاز بالبطولة وتمجيدها، فالرمز هو الإشارة الصادقة التي توضح تاريخ الفن الشعبي ومعانيه الرموز الشعبية العربية المتنوعة من المملكة العربية السعودية، ومن جمهورية مصر العربية التي يغلب عليها الطابع العفوي البسيط الذي يكون اقرب ما يكون من العفوية في رسوم الأطفال التي تتشابه وتتقارب مع بعض خصائص الفنون الشعبية فالاثنان بعيدان عن الواقع، وفيهما التكرار الواضح في ترديد العناصر الزخرفية والتشكيلية، والمبالغة وتحريف النسب في سبيل إبراز العنصر الرئيسي للعمل، مع وضوح ظاهرة التماثل في الوحدة الزخرفية، والعنصر التشكيلي، بالإضافة وجود خط الأرض تحت الرسوم، ويكون إما خطا عاديا، أو أعشابا وزهور وزخارف منوعة، والجمع بين الأمكنة والأزمنة في الصورة الواحدة فالطفل أحيانا يرسم الصيف والشتاء معا والشمس والقمر معا، والفنان الشعبي يرسم عبلة حبية عنترة من العصر الجاهلي تقدم الزهور إلي زبيدة زوجة هارون الرشيد من العصر العباسي، ويصور في رسوم أخري الحرم في مكة إلي جانب المسجد الاقصي في القدس، انه يجمع كما هو واضح بين مكانين وزمنين متباعدين ووتنطلق التلقائية دون حسبان أو مقاييس في الفن الشعبي وفن الطفل في تكوين شخصية الإنسان، والتي نلاحظها مع الأطفال وهم يكتشفون عالم الأشياء باهتمام بحيث يكون حسهم التعبير وحماس تاركين لحسهم الكلمة الأولي والأخيرة، الحس التلقائي في الإعمال الفنية يضيف للشكل شيئا من الحنكة والحيوية، وهو أمر ضروري للفنان والمشاهد فكثير ما يثير الإعجاب رسم فيه التلقائية أكثر من صورة فيها مهارة وإتقان، والرسام الشعبي عندما يباشر الرسم والتلوين لا يضع في حسبانه أي مقاييس لأنه أصلا بعيد عن الدراسة يعمل بإحساسه التلقائي لا تقيده قواعد وأسس فقط يستمد من ذاكرته وخبراته الإشكال التي يشكل بها عماله مستلهما في

ذلك وصايا الإباء والأجداد، والتي يمكن تحديدها في فيما يلي:

١- التعبير العفوي التلقائي في الرمز الشعبي

تتميز الرموز الشعبية بالتلقائية النابعة من شخصية الفنان فهو يستمد من ذاكرته وخبراته الإشكال التي يشكل بها عماله حتى يؤكد إحساسه الفطري بالحدث في تعبيره الفني(٣).

٢- الصفات الكاريكاتورية في الرمز الشعبي

تحريف النسب والمقاييس في الرموز الشعبية فتظهر المبالغة والحذف في بعض الأجزاء دون الأجزاء الأخرى في تعبير الفنان، فتظهر المبالغة في رسم الشنب وتكبير وتصغير إحجام العناصر ويضفي على الرموز الشعبية الفكاهة القريبة من فن الكاريكاتير.

٣- عدم التقيد بقواعد المنظور في الرمز الشعبي

تؤكد الرموز الشعبية علي التسطيح الذي يلجأ إليه الفنان الشعبي بغرض إبراز المعني دون التقيد بقواعد المنظور لعدم استخدامه البعد الثالث في التعبير، والاعتماد على خط افقي يحدد مستوي النظر.

٤- الخروج عن إطار اللوحة في الرمز الشعبي

الرسوم الشعبية المنفذة على الجلد و الجدران و الخزف فهي تفتقر لإطار يحدد جهاتها لأنها بشكل عام تتألف من وحدات تشكيلية غير خاضعة لتأليف معين، تتميز الرموز الشعبية بالتكرار فيعرف الفنان الشعبي الانطلاق دون ملل أو قيود فحين يجيد رسم بعض الإشكال يقوم بتكرارها في الحيز كلها دون التزام بالمساحة.

٥- عدم التقيد بقواعد التشريح في الرمز الشعبي

تتميز الرموز الشعبية بالجمع بين أكثر من وضع لعنصر الواحد فيعبر الفنان الشعبي عن الحقائق التي يعرفها من الواقع فيرسم شخصاً وجه من الجانب وجسمه وقدمه من الإمام.

٦- التوازن والتأليف في الرمز الشعبي

يرسم الفنان الشعبي عناصره دون تخطيط مسبق بكل إحساس فطري وذاتي، هنا تكمن القيمة الجمالية التلقائية عند الفنان الذي يعتمد على التوازن والتناغم بين الوحدات التشكيلية، فالتأليف يعتمد علي عدة مرتكزات محورية توزعت كالأتي تأليف دائري محوري، التأليف حول نقطة محورية، التأليف التماثلي، تأليف كتلي توازني.

٧- جمود الحركة والتعبير في الرمز الشعبي

عنصر الحركة في اللوحة الشعبية جامد رغم تنوع الموضوعات وحيويتها والانفعالات غير موجودة سواء في الحركة او التعبير .

٨- تحريف النسب والمقاييس في الرمز الشعبي

العناصر التشكيلية في اللوحة غير متوازية من حيث النسبة والمقاييس مغايرة لطبيعتها الحقيقية، وغير متجانسة بين العناصر المتجاورة بعضها البعض، ويعد تحريف النسب من الأمور التي زادت الفن الشعبي تلقائية وبساطة.

٩ – الشفافية في الرمز الشعبي

يلجأ الفنان الشعبي الي في الرموز بغرض إبراز كل ما يعرفه عن الشيء حتي لا يخفى أي جزء منه في التعبير.

١٠- الجمع بين الزمان والمكان في الرمز الشعبي

تتميز الرموز الشعبية بالجمع بين الزمان والمكان دون قيود أو فواصل بل يرسم الفنان العناصر والإحداث مع بعض في موضوع واحد(٤).

١١- غياب المشهد الطبيعي في الرمز الشعبي

يغيب المشهد الطبيعي الواقعي من الرسومات الشعبية، واستعار الزهور والنباتات ووزعها بين العناصر التأليفية للمشهد، وهذا الغياب يعطي دور رئيسي للعناصر الأساسية في الرسم الشعبي وإهمال كل ما هو ثانوي.

١٢- كراهية الفراغ والبعد عن التفاصيل

ابتعد الفنان الشعبي عن تفاصيل الأشياء وجزئياتها، ودفع الفنان الي ملئ مساحات الفراغ فى الرسومات الشعبية بالرموز والخطوط والنقاط والنجوم، وهو أسلوب له سببان: الاول جب الفنان للزخرفة والتنسيق، والثاني كراهيته المطلقة للفراغ.

١٣- الإيقاع العام في الإشكال الفنية للرمز الشعبي

الإيقاع من أهم خصائص الرسم الشعبي، يتردد مع تعدد الرموز وتنوع وحداتها وانسجام القيم اللونية، وانسياب الخطوط بكل اتجاهاتها، وملئي الفراغات بالتنميق وتوزيع المساحات بأشكالها المختلفة، هناك ظواهر زادت القيمة الإيقاعية في الرسم الشعبي (التكرار، التماثل، التقابل اللوني)

ثالثا: الرموز الشعبية السعودية

تعتبر الرموز الشعبية السعودية هي الحصيلة للثقافة الإسلامية بالإضافة إلى الطبيعة التي تربط بين حياة الإنسان السعودي وبيئته الخاصة، التي تعتبر هي المصدر الأساسي للفن الشعبي الذي يرتبط كل الارتباط بحياة الجماعة والشعوب، أن الرموز الشعبية جاءت تحمل القيم الأخلاقية منبثقة من الإنسان السعودي الذي يحمل فلسفة عميقة وراء الرموز الشعبية **شكل(١)**، كما انه يستلهم من معتقداته وعاداته وتقاليده، التي وضعها المجتمع صدى لثقافته وفكره ، فالفن الشعبي فن يتذوقه المجتمع وله طابعه المميز لأنه يعبر عن العقيدة الإسلامية ويستمتع به فهو ناتج عن الحياة الاجتماعية والدينية التي يعيشها الإنسان داخل المجتمع السعودي والفنان الشعبي يقدم نماذج متعددة الأشكال برموز شعبية تعبيرية استخدامها للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته فهي بمثابة الوحدة الفنية التي اختارها من محيط بيئته، والفن الشعبي يظهر أكثر عفوية واقرب إلى الطبيعة، وأكثر تحررا من القيود والحبكة المصطنعة، الفنان الشعبي ينتج أعماله

الفنية من خلال الحرف الشعبية الموجودة في كل بيت سعودي وكل مدينة تتميز بالحرف الشعبية التي تحوى كثير من الرموز الشعبية التي تعد المصدر الأساسي الذي يربط بين الفنان والشعب، من خلال التاريخ والأسطورة، المليئة بالرموز والتعبيرات المختلفة.

إن الرسم الشعبي هو فنان شعبي إسلامي معتمد على إن الرسام هو عربي مسلم في بيئة يدين معظمها بالديانة الإسلامية، وان لبعض الموضوعات الشعبية هي إسلامية تحمل القيم الإسلامية[٥]،وان معظم الخصائص الفنية للرسم الشعبي، معروفة كخصائص فنية في التصوير الشعبي نحن نتفق مع هذا الرأي .

شكل (١-أ) رمز النخلة

شكل (١-ب) رمز السيف

شكل (١-ج) رمز السيف

شكل (١-د) رمز السيف مع الشهادة

شكل (١) إشكال الرموز الشعبية السعودية

رابعا: الرموز الشعبية المصرية

الفولكلور المصري هو القوم الثقافي الموصل بالشعب أي انه يتألف من العناصر تراثية يبتكرها الشعب، ويتأثر بها، وهذه العناصر متطورة أبدا، وتكمن قيمته في المعرفة الإنسانية لحياة الشعب المصري[٦]،وهو المعتقدات، وأنماط السلوك التي يعبر بها الشعب عن نفسه، سواء كلمة، الإشارة، الإيقاع، الخط، تشكيل المادة، وهي كل التعبيرات المأثورة ووسائل المعرفية التقليدية التي تعبر عن الجماعة أو المجتمع وتؤثر فيهما، إما الفن الشعبي هو نشاط بشري نوعي يسعي فيه الإنسان إلي تشكيل الواقع على نحو رمزي يوازي به الإنسان واقعه موازاة رمزية،تعكس علاقاته هذا الواقع في تشكيل جمالي يعبر عن روية الجماعة للعالم، وموقفها تجاهه[٧].

الفنون الشعبية هي درب من النشاط الإنساني النوعي يسعي فيه الإنسان إلي إعادة تشكيل الواقع في شكل جمالي يعبر عن رؤية الجماعة للعالم[٨]، وهي نتاج من تمازج الحضارات المتوالية من الفن الفرعوني(المصري القديم) والفن القبطي، والفنون الإسلامية، هو قيمة تجلت من كما تنوعات ولخصت الرموز الشعبية التجربة الإنسانية المصرية.

إن الرموز الشعبية لها دلالات ورموز ومعان مرتبطة بسلوك الفرد في المجتمع المصري حيث تحمل هذه الرموز المضمون الفكري والثقافي الذي يعكس مدلول لكل رمز لتحديد قيمة الرمز الذي يعتبراهم عناصر الزخرفة المرتبطة بالحرف الشعبية [٩]، ويمثل الرمز قيمة تقترب من ذوق عامة الشعب ليضفى معنى على الأشياء المادية فتصبح رموزا محمله بقيم المجتمع الثقافية والفكرية الشعبية، لتربط بين الشكل والمضمون عن طريق المورثات الشعبية الدالة عليها عبر الزمان في رموز صادقة توضح معانيها التشكيلية شكل [٢]، التي استلهمها الفنان الشعبي المصري في أعماله التشكيلية من عادات وتقاليد المجتمع في تعبيرات تتصف بالعمق الفكري، وقد تنوعت الفنون الشعبية المصرية فهي غنية بالرموز والوحدات الزخرفية كالنخيل، والكف، والإشكال المعمارية وفقد أبدع الفنان الشعبي المصري الرموز في تشكيلية فريدة.

شكل (٢-أ) رمز اليمامة

شكل(٢-ب)رمز السمكة

شكل(٢-ج)رمز الشمس

شكل(٢-د) رمز الكف

شكل (٢-ز) رمز الدلاية

شكل (٢-س) رمز الزواحف

شكل (٢-م) رمز النخلة شكل (٢-و) رمز معماري

تعد الرموز الشعبية من الرموز التي لها أهميتها ودلالتها العلمية في التعرف عليها، فالرمز هو الإشارة الصادقة التي توضح معاني الفن الشعبي، فرمز النخلة يرمز إلى الوافرة والإنتاج، ورمز الكف والعين يرمز إلى الحسد، ورمز السمكة يدل على التكاثر والتجدد والخير، ورمز الهلال مدلوله يدل على التفاؤل حيث يتفاءل المسلمون بالهلال كل أول الشهر القمري، ورمز السيف يرمز إلى البطولة والشجاعة وسنتناول كل رمز بشيء من التفاصيل في الأتي:-

١- **رمز النخلة:** النخيل في التصوير الشعبي رمز قديم يدل على الإنتاج والوفرة ، تشكلت من جزع بسيط وبعض الوريقات هذا الرمز يعني الازدهار والخصب واستخدم في التشكيل الشعبي بنفس الرمز و استخدمها الفنان الشعبي في الإعمال الفنية بكثرة ومما زاد قيمة هذا الرمز إن النخلة كانت في القديم من الأشجار المقدسة، النخلة في التشكيل الشعبي في مصر تختلف عن التشكيل في السعودية [١٠].

٢- **رمز السيف:** يرسم السيف فى يد الابطال والفرسان لانه علامة طبقية مقصورة علي النبلاء ورمز للفروسية والبطولة والعرب من اكثر الشعوب حفاوة بالسيف وعراقة فى استخدامه لهذا نقشو عليه الرسوم والكتابات (ايات قرآنية، ابيات شعر) وسموه اكثر من ثلاثمائة اسم الرسام الشعبي تفنن في تصوير رمز السيف، الفنان الشعبي في رسم السيوف وإبداع إشكالها وألوانها وزخرفاتها للسيف تقاليد كثيرة ارتبطت به مع الزمن انه يستخدم لإبعاد الشياطين عن القبائل وكان يقدم للعروس يوم زفافها على مقبض سيف كتهديد لها بالا تقع في الخيانة ، ومن التقاليد الشائعة أيضا في الفتوح الإسلامية، ان يتكئ خطيب الجامع على العصا اذا كان البلد قد فتح صلحا ويتكئ على السيف للدلالة على ان الحكم بين الطرفين هو حد السيف.

٣- **رمز اليمامة:** طائر يعبر عن الوداعة وهو يعبر عن الحرية والانطلاق وهى رمز السلام أقدم ذكر اليمامة يعود قصة الطوفان، عندما أرسل نوح اليمامة فعادت تحمل في منقارها غصن زيتون، عندئذ أدرك نوح ان الماء قد انحسر وان السلام بات قريبا.

٤- **رمز الهلال والنجمة:** رمزان إسلاميان كثيرا ما ظهروا في الرسومات الشعبية، هما يدلان على التفاؤل يحددوا أوقات أعيادهم، كثيرا ما استوحاهم الفنان الشعبي في إعماله.

٥- **رموز كتابية:** ينتشر في الوسط الشعبي نوعان من الكتابة إما كتابة سحرية، والكتابة الشعبية هي عنصر أساسي من عناصره التشكيلية، فالكتابة حاضرة بكل أنواعها ومعانيها، والسبب إن الفنان الشعبي عندما يكتب كأنه يرسم.

تعتمد الرموز الشعبية في أدركنا الحسي على ما نملكه من خبرات سابقة بهذه الرموز ذاتها فإننا نرى بعض الرسومات الشعبية مألوفة لدينا لأننا نملك نوع من الخبرة السابقة بها في أذهاننا أو بمعنى أخر يوجد لدينا مخزون بصري وفكري عنها وعلى العكس فان الرموز التي تأخذ وقت للتعرف عليها فذلك لأنها لم يسبق إن كان لها أصل في ذاكرتنا، ولربما تكون للمشاهد فكر،مفهوم، تصور عنها فاستلهام فحواه، فتأتي بحالات تحمل حلولاً لا التزام فيها بحَرْفية التراث، وهي ما تعتمد عليه رسومات الرموز الشعبية .

الفن التشكيلي الذي امتازت به اللوحة الشعبية، شجع الكثير من الفنانين العرب المعاصرين على إن يستلهموا من هذا التراث ويستوحوا من خصائصه الجمالية والفنية إعمالا ليست بعيدة عن أصالة الماضي، ولا غريبة عن روح العصر، هذه المحاولات شملت الفن في كل البلاد العربية رغم التفاوت بين كل دولة وأخري بدا أنها كانت متفقة على جوهر التوجه، وقيمة الهدف القائم على الاستفادة من الماضي والتعامل مع الحاضر، بشرط إلا نطمس الأول ولا نضيع الثاني، ولكن لم يتناولوا الرموز بعينها بكل ما تحمله من فطرية وتلقائية التي تعني الانطلاقة في التعبير دون قيد أو شرط هذا في أساس تكوين شخصية الفنان الشعبي [١١] الرمز لذلك سنضع الإطار العملي لتحقيق هدف البحث، وبرغم من كل المحاولات العمل على أحياء الفن الشعبي والاستفادة من منابعه نري إن المسيرة لم تكتمل بعد وان الخطوط مازالت ناقصة منها الابتعاد عن جوهر التراث الشعبي والاهتمام بالقشور ومنها نسخ أساليب فنية غريبة عن الواقع.

الإطار العملي للبحث

تقوم التجربة العملية في هذا البحث علي تناول بعض الرموز الشعبية العربية من دولتي مصر والسعودية، حيث تم التعرف علي بعض أنواعها بعد تصنيفها واختيار عدة رموز متنوعة لاستخدامها في برامج المعالجات بالكمبيوتر جرافيك، لمحاولة صياغتها في تصميمات مختلفة مع مراعاة

تطبيق أسس تكوين التصميم، وقد قامت الباحثة في هذا البحث إلى أبعاد معيارية لها مدرك شكلي مختلف للرمز الواحد من خلال العلاقات الفنية المختلفة، ساعدت على تنوع الصياغات في حوار شكلي للرموز الشعبية بأسلوب معاصر، فتناول الإطار العملي عدة محاور كان المحور الأول يعتمد علي الصياغات المتماسة اللونية ، والمحور الثاني اعتمد علي الصياغات المتقاطعة اللونية أما المحور الثالث تناول الصياغات المتراكبة اللونية من خلال استخدام الرسم الالكتروني لبعض الرموز الشعبية بصياغات معاصرة، تدور هذه المحاور حول تكوين هيئة تجريدية لهذه الرموز، التي تم توظيفها في تكوينات متباينة.

قامت الصياغات المتماسة اللونية في التعبير علي رمز السمكة الشعبية المصرية شكل(٣) حيث تناول التصميم الإيقاع المتصاعد في علاقة متماسة قائمة علي المحور الرأسي الذي يجسد التلقائية الشعبية لرمز السمكة، من خلال الظل والنور للون الأحمر والأصفر كخلفية لرمز السمكة التلقائي في تصميم محكم باستخدام معالجة وتقنيات برامج التصميم في تعبير يتسم بالرقة والرومانسية من خلال حذف أجزاء من الرمز في تكرار رأسي يتصف بالنعومة بالرغم من الملامس التلقائية التي تظهر في إيقاع منتظم، وشكل (٤) لرمز السمك الشعبي من خلال الصيغ تشكيلية تماسية وظفت الإيقاع الشكلي الغير منتظم الذي تأكد من الظل والنور للكثافات اللونية التي تميزت بالمرونة في إيجاد الحلول التشكيلية المختلفة لرموز الشعبية، التي تؤكد علي المحاور الرائسية التي يتخللها اللون في تناغم وانسجام بين الخطوط المتباعدة الظاهرة منها وشبه المختفية حتى حققت المضمون التعبيري للرموز الشعبية.

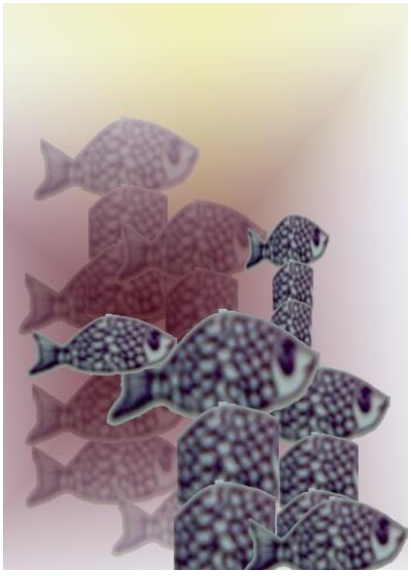

شكل (٣) صياغة معاصرة تماسية لونية للرموز الشعبية

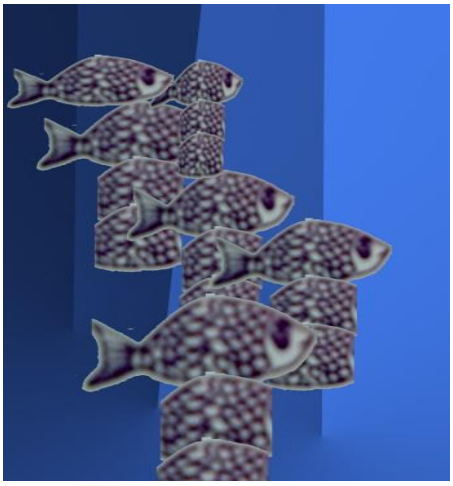

شكل (٤) صياغة معاصرة تماسية لونية للرموز الشعبية

تناول الباحث في الصياغة المتقاطعة اللونية التكرار التشكيلي الذي وظف التناغم للرمز الشمس الشعبي المصري بصياغة تشكيلية لها مضمون تعبيري وتشكيلي شكل (٥)، من خلال توظيف الصياغات المتقاطعة، في علاقات تحقق التناغم في تجريد هندسي وعضوي جمع بين القوة والثبات في التصميم، وبمضمون تعبيري هندسي ناشئي من تقاطع المحور الأفقي والرأسي، أدى إلى تنوع في المساحات والعلاقات فظهرت في رموز متماسة متقاطعة حققت الوحدة الفنية في الاتزان متناغم ليكون منطلق للإبداع الفنون الشعبية. وتناولنا الصياغات المتقاطعة اللونية في التعبير بالرمز النخلة الشعبية السعودية شكل(٦) حيث تناول التصميم الإيقاع المتصاعد في علاقة متقاطعة قائمة علي المحور الرأسي الذي يجسد التلقائية الشعبية لرمز النخلة، من خلال الظل والنور للون الأخضر ودرجاته كخلفية لرمز النخلة التلقائي في تصميم محكم باستخدام أدوات برنامج الفوتوشوب في تعبير يتسم بالثبات من خلال نقاطع أجزاء من الرمز في تكرار رأسي يتصف برزانة و الشموخ بالرغم من التلقائية الشكلية لرمز النخلة السعودية التي تظهر في إيقاع منتظم.

شكل (٥) صياغة معاصرة متقاطعة لونية للرموز الشعبية

شكل (٦) صياغة معاصرة متقاطعة لونية للرموز الشعبية

تقوم هذه الصياغة على التراكب والتكرار والتداخل بالظل والنور في حوار تشكيلي وظفت الرموز الشعبية بصياغة تشكيلية لها فكرة الحداثة في رمز النخلة المصرية شكل (٧)، من خلال توظيف الإشكال المتداخلة في علاقات تحقق الإيقاع بشكل تجريدي جمع بين التداخل اللوني والتعبير وتميز بصياغة تشكيلية للتعبير عن رمز النخلة، بمضمون تعبيري تلقائي ناشئي من تقاطع المحور الأفقي والرأسي أدى إلى تنوع في المساحات والعلاقات فظهرت الرموز متراكبة حققت الوحدة الفنية في الاتزان منتظم ليكون منطلق للإبداع في فنون للتراث الشعبي. وتناولت الباحثة الصياغات المتقاطعة اللونية في التعبير بالرمز النخلة الشعبية المصرية شكل(٨) حيث تناول التصميم الإيقاع الحر التي تتداخل فيه الرموز في علاقة متقاطعة قائمة علي المحور الرأسي والأفقية الذي يجسد التلقائية الشعبية لرمز النخلة، من خلال الظل والنور للون الأزرق المتدرج كخلفية لرمز النخلة التلقائية التصميم في حوار تشكيلي متناغم بفطرية الرمز التي تظهر في إيقاع حر.

شكل (٧) صياغة معاصرة تماسية لونية للرموز الشعبية

شكل (٨) صياغة معاصرة تماسية لونية للرموز الشعبية

أن تقديم رؤية مقترحة للصياغة الفنية معاصرة في إطار يغلب عليها الطابع الشعبي فطرحت رؤى فلسفية لها أفكار متعددة مرتبطة بالرموز الشعبية المختلفة في حوار تشكيلي، وظفت فيها الرموز الشعبية متفردة ذات حضور قوي تربط بين أجزاء الوحدات بعضها ببعض لتحديد نوع صياغة الرموز الشعبية في بعض التصميمات المعاصرة حتى تأخذ وضعا مختلفا من حيث الخطوط الخارجية والداخلية مما يزيد إبداع لهذه الرموز الشعبية في حوار تشكيلي يجمع بين الأصالة والمعاصرة ويحمل في طياته دافعا لأجيال المستقبل لتعد كمدخل من مداخل التواصل الثقافي بين الشعوب العربية.

النتائج والتوصيات:

١- لابد من المساهمة في عملية التأصيل التي يشهدها الوطن العربي وحماية الرموز الشعبية من الاندثار والزوال، وذيوع الروح القومية العربية الذي تؤدى إلى تمسك كل امة بتراثها الشعبي.

٢- اهتمام الفنانين والمبدعين بالموضوعات والأساليب الشعبية فى تناول الرموز الشعبية بفطريتها وتلقائيتها، والتأكيد علي جمالية وحضارية هذه الرموز في صياغات تؤكد علي ما يتماشى مع الذوق العام المتجدد.

٣-يعد استخدام الرسم الالكتروني وسيلة او اده متطورة لتقديم الرموز الشعبية بكل فطريتها في تنوع هائل من المعالجة التصميمية التشكيلية .

٤- التأكيد على أحياء الفن الشعبي والاستفادة من خصائصه مستقبلا وإمكانية تطويره بما يلاءم مع روح العصر، واستخدام المعاصرة بمعناها العام هي معايشة الظروف الراهنة، والتطلعات المستقبلية، التي تعني التقدم نحو التجديد والابتكار.

٥- تحقيق الأصالة الفنية التي نرغبها وتحديد جماليات الفن الشعبي التى شملت تحقيق عمل فني ينتمي إلي شخصية تراثية متميزة بأسسها الجمالية.

٦- استخدام الأصالة التي ترفض الفن الغريب، والكشف عن معالم الشخصية الذاتية في هذه الشخصية في الإعمال الفنية المعاصرة، لتعريف الغرب بتراثنا وإبراز ما فيه من مقومات حضارية والثقافية.
٧- ربط الأصالة والمعاصرة لاستفادة من الماضي بمعايشة روح العصر والإعداد للمستقبل على أساس قيمة التراث، والمعاصرة ليست إلغاء الماضي بل الاستمرار ثم تطورت.
٨- يجب على الفنان العربي ان يؤكد على هويته عبر الإعمال الفنية معاصرة، وهذا التأكيد هو مدخله إلي العالمية

فلا عيب ابدا من إبداع لوحات تشكيلية عربية تنطلق بالواقع المحلي الذي يظهر الحضارة الجمالية العربية الشعبية.
٩- اقتراح أسلوب معاصر يرتبط بجوهر الرموز الشعبية، وإدخال صياغات تشكيلية جديدة عليها تحمل قيما إنسانية متجددة مع الحفاظ علي أصالتها وعفويتها بما يتلاءم مع تقنيات العصر الحديث.
١٠- يسهم الرسم الالكتروني في تطور البيئة التشكيلية المطبوعة مما يؤكد علي الاستفادة من الرموز الشعبية بتنوعها في صياغات معاصرة تتسم بالحداثة.

المراجع

1.Orwing, G. Multimedia Technologies for Training, lifraries unlimited Inc, Colorado, U.s.A. (1995) ،p132.

٢.أكرم قانصو: التصوير الشعبي العربي، سلسة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩ ص ١٠٠

٣. حسن سليمان: كتابات في الفن الشعبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦، ص١٣٢

٤. مصطفي الرزاز: اسس تصميم رسوم الفارس والفرس في الفن الشعبي واصولها في التراث الاسلامي، مجلة الفنون الشعبية، العدد١٩، ابريل-مايو-يونية، ١٩٨٧، ص٦٠

٥. حسن الباش: المعتقدات الشعبية في التراث العربي، دار الجليل، ص٣٣٥.

٦. عبد الحميد يونس: التراث الشعبي، دار المعارف، سلسة كتابك،١٩٧٩،ص٣.

٧. صلاح الراوي: فلسفة الوعي الشعبي دراسات في الثقافة الشعبية، الفكر الحديث،٢٠٠١، ص١٤.

٨. حنان سمير عبد العظيم: توظيف السرد الشعبي في افلام الرسوم المتحركة، رسالة ماجستير،أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للسينما، ٢٠٠٢،ص٧٧

٩. سلمي عبد العزيز: تنويعات فولكلورية علي اوتار الزمان والمكان بصور تشكيلية،مجلة الفنون الشعبية، العدد٤٨، يوليو-سبتمبر ١٩٩٥،ص ١١٦

١٠. يوسف جبريل أبو فرج الله: النخيل في الجاهلية وصدر الاسلام، دار الانصار١٩٧٨، ص٧٦.

١١. صفوت كمال: مناهج بحث الفولكلور العربي بين الاصالة والمعاصرة،مجلة عالم الفكر، المجلد السادس،العدد٤،وزارة الاعلام الكويت،١٩٧٦،ص١٨٦

Abstract

Instinctively that the popular culture and authenticity are the source of a creative arts in the fields of the various Arab countries to be considered a symbol of local culture practiced by artist to express the Arab culture through some of the various symbols, which dealt with popular artist in the expressions, To become one of the most important means of communication between the members of society to determine the general level of culture that grants in the future visions of Fine new, put the language of contemporary and distinct has thought deeply, who represents the vessel is able to embrace these symbols through the use of some of the tools of modern technology even keep pace with the era of information revolution to reach Forum quickly without dispersion include all aspects of creative Where is the **problem of search** in the following question: How can we preserve the authenticity of the Popular Arab code formulated in the field of contemporary plastic arts electronic draw? **The research suggests** that the area of the electronic draw of important areas, which maintain the originality of the symbols in the Arab popular formulations of fine contemporary And **research aims** to reveal how to invest the popular symbols in contemporary formulations, with the activation of the role of popular culture as a bridge between the past and present, Emphasizes the **importance of research** on the formulation of the popular symbols of Arab contemporary art in the formations of the area by your electronic draw you **Research methodology** on the descriptive analytical method by introducing a proposed vision for the employment of Arab popular symbols in the various formulations in the field of contemporary electronic draw cope with the current era, while maintaining its authenticity.